**باب المد والقصر**

الاصل في هذا الباب وأدلته من القرآن والسنه :

**القرآن** : قال تعالى ( وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ) (4)المزمل

ورتل إي على تمهل والتمهل يقتضي المد

**السنة** : حديث موسى بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ القرآن

رجلا، فقرأ الرجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة، فقال

ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كيف

أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال أقرأنيها ( انما الصدقات للفقراء ) فمدها (1 )

وعن قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( كان يمد مدا ) وفي رواية سأل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( كانت مدا) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن

تعريف المد وحروفه

**المد لغة** : الزيادة قال تعالى (وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) (12) نوح

**اصطلاحا** : إطالة زمن الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود سبب

**وعكسه القصر**

**القصر لغة** : الحبس والمنع قال تعالى (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) (72) الرحمن

**اصطلاحا** : إثبات حرف المد من غير زيادة فيه لعدم وجود سبب

**حـــروف المــد**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مثال** | **ماقبله** | **شرطه** | **الحرف** |
| قال | فتح | ساكن | الألف |
| يقول | ضم | ساكن | الواو |
| قيل | كسر | ساكن | الياء |

مجموعة شروطها في كلمة **(نُوحِيهَا) ﴿ وأُوتِينَا ﴾**

**أما حرفي اللين ( و، ي )**

**الواو** شرط قبلها فتح **أمثلة** : الفوز ، خوف ، موعد ، نوم ، يوم

**ساكن**

**الياء** شرط قبلها فتح **أمثلة** : الخير ، خير ، بيت ، قريش ، غير

وتسمى هذه الحروف حروف مد ولين

وكذلك احرف المد تلقب : المدية - الجوفية – هوائية – خفية

**يقول صاحب التحفه**

**وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَهُ ♦♦♦ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو**

**مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ♦♦♦ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ**

**بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ♦♦♦ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ**

**أقســام المــد**

**القسم الاول : مد أًصلي أو طبيعي القسم الثاني : مد فرعي**

**القسم الاول المد الاصلي أو الطبيعي**

**تعريفه :** هو الذي لاتقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف علي سبب ولا تستقيم الكلمة بدونه وذلك لاصالته بالنسبة للكلمة ولثبوت مقداره على حالة واحدة وسمى طبيعيا لأن صاحب الفطرة السليمة لاينقصه ولايزيده عن حركتين .

**مقدار المد :** حركتان وقدر الحركه بمقدار قبض أو بسط الأ صبع بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن وهذا ماقدره المشايخ المحدثون ومنهم الشيخ الضباع وقال ايضا الإمام غازي في شرح الجزرية

**وقيل حركتان** هو الزمن اللازم للنطق بحركتين متتاليتين سواء حركة كسر أو فتح أو ضم مثل (بب) أو (تت) وما شابهما وقال بن الطحان ( ووزن اﻟﺣرﻛﺔ ﻓﻲ اﻟﺗﺣﻘﻳق ﻧﺻف اﻟﺣرف اﻟﻣﺗوﻟﱢد ﻋﻧﻬﺎ ) وهو ان يستمر جري الصوت فترة زمنية يفرق بها بين حرف المد والحركة مثل كلمة ( سجى ) وهذه مقداره ألف وصلا ووقفا والعمدة في ذلك المشافهة والسماع

**شرطه** : ألا يقع قبل حرف المد همز ، ولا يقع بعده همز أو سكون

**انواع المد الطبيعي**

المد الطبيعي الكلمي ثانيا : المد الطبيعي الحرفي اولا :

**اولا: المد الطبيعي الكلمي**

وهو الموجود في كلمة وله ثلاث حالات :

الحالة الاولى : أن يكون حرف المد ثابت وصلا ووقفا مثل (يُقِيمُونَ – **يُنَادُونَكَ** )

أن يكون حرف المد ثابت في الوصل دون الوقف وذلك في الحالة الثانية :

أ- مد الصلة (إِنَّهُ هُوَ – بِيَدِهِ مَلَكُوتُ) (إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ)

ب – المد العارض للسكون حال وصله

الحالة الثالثة : أن يكون ثابت في الوقف دون الوصل

1- **مد العوض** (عَلِيًّا – حَكِيمًا – وَكِيلًا )

2 – **الالفات السبع وهي** :

( (أناْ ) في مواضع كثيرة فى القرآن

﴿ لَكِنَّا ﴾ الكهف 38

﴿ الظُّنُوناَ ﴾ الاحزاب 10

﴿ الرَّسُولَا ﴾ الاحزاب 66

﴿ السَّبِيلاَ ﴾ الاحزاب 67

سورة الانسان 4 (سَلَاسِلَ )

الموضع الاول الانسان 15‏ (قَوَارِيرَاْ )

وتضبط هذه الألفات في المصحف وضع صفر مستطيل لبيان حكمها وهو حذفها وصلا واثباتها وقفا باستثناء (سَلَاسِلَ) لان فيها الوجهان والحذف مقدم

3 - المدود التي تحذف حال الوصل لالتقاء الساكنين وهو :

حرف المد في نهاية الكلمة الاولى والساكن الثاني في بداية الكلمة الثانية وَقَالَا الْحَمْدُ – وَمَا فِي الْأَرْضِ – اتَّقُوا اللَّهَ))

4 - الألف في الاسم المكسور المنون بفتح مثل

(هُدًى – فتي ّ – طُوًى )لأن أصلها ألف مرسومة بصورة الياء فإذا وقفنا عليها زال التنوين ووقفنا بالألف

5- الواو والياء إذا كانتا متطرفين متحركتين وقبلهما حركة مجانسة مثل (وهو – وهي – وَلْيَعْفُوا – تَبْتَغِيَ )

6 - المد المنفصل عند الوقف علي حرف المد مثل (بِمَا أُنزِلَ – رَبَّنَا آتِنَا)

**ثانيا: المد الطبيعي الحرفي**

**تعريفه :**  هو ماكان موجوداَ في حرف ويسمى أيضا المد الطبيعي الثنائي لأن لفظه مكون من حرفين ثانيهما حرف مد .

مجموع هذه الحروف خمسة في كلمة ( حي طهر ) وتنطق هكذا

**حا – يا – طا – ها – را**

وهذا ثابت وصلا ووقفا دائما وينحصر في أول بعض السور وهي علي النحو التالي :

1 - طه – سورة طه

2 - طس – سورة النمل

3 - يس - سورة يس

4 – حـم (غافر& فصلت & الشورى & الزخرف & الدخان & الجاثية & الأحقاف)

**القسم الثاني : المد الفرعي**

**تعريفه** : هو إطالة الصوت بحرف المد زيادة علي المد الطبيعي ويتوقف وجوده علي سبب

**اسباب المد الفرعي**

1- سبب لفظي 2- سبب معنوي

**السبب المعنوي** : يكون بقصد المبالغة في النفي نحو (لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ) ويسمى مد التعظيم وهو ثابت برواية حفص عن طريق طيبة النثر ومنه ايضا مد التبرئة في لا النافية للجنس وهو ثابت للإمام حمزة أحد القراء السبعة في احد الوجهين عنه من طريق طيبة النسر ولا يبلغ حد الإشباع بل يقتصر علي التوسط فقط لضعف سببه

**السبب اللفظي** : وهو الهمز والسكون

السبب الأول الهمز وفيه ثلاثة أقسام

# 1- المد المتصل 2- المد المنفصل ويلحق به مد الصلة الكبرى 3- مد البدل

**1- المد المتصل**

هو ان ياتي بعد حرف المد الهمز مباشرة في كلمة واحدة سواء كان الهمز متوسطا في وسط الكلمة او في آخرها مثل (أُولَٰئِكَ – هَنِيئًا – سَمَاءُ – جَاءَ )

**امثلة** (الْمَلَائِكَةُ – لَيْسُوا – السُّوأَىٰ – هَنِيئًا مَّرِيئًا– بَنَّاءٍ – قُرُوءٍ – يُضِيءُ )

**حكمه** : وجوب مده زيادة زيادة علي مقدار المد الأصلي إتفاقا قال المحقق بن الجزري تتبعت قصر المتصل فلم اجده في قراءة صحيحة ولاشاذة ) انتهى

**مقدار مده** : أربع حركات أو خمسا وصلا ووقفا ويزداد إلي ست حركات

في حال الوقف عليه إذا كانت همزته متطرفة

# فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

**2- المد المنفصل**

**تعريفه** : هو ان يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة قطع في أول الكلمة التي تليها

**امثلة** (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ– قُوا أَنفُسَكُمْ - رَبِّي أَعْلَمُ– وَفِي أَنفُسِكُمْ) وهذا يسمى انفصال حقيقي أما الانفصال الحكمي مثل : (يَا أَيُّهَا – هَا أَنتُمْ– هَٰؤُلَاءِ –وَلَهُ أَسْلَمَ – يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) والفرق بين الانفصال الحقيقي والانفصال الحكمي

**الانفصال الحقيقي** : يجوز الوقف على حرف المد لثبوته رسما مثل (إِنَّا – وَفِي – قُوا )

**الانفصال الحكمي** : لايجوز الوقف علي ياء النداء في ياايها أو هاء التنبيه في هأنتم وهذا ما ذكر صاحب العقد الفريد الشيخ علي بن أحمد صبره العرباني أما في صله هاء الضمير : فأنها تعتبر من ملحقات المد المنفصل لأنها تأخذ حكمه ومقداره مده وتختلف عنه في أنها تأتي مع حرفي الواو والياء فقط من حروف المد وأن حرف المد يثبت فيها وصلا فقط

**حكمه** : قال صاحب التحفة

# وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

الجواز لجواز قصره عند بعض القراء مع العلم أنه لايجوز قصره لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية فمده من هذا الطريق واجب

**مقداره** أربع حركات أو خمس إلا أن التوسط مقدم في الاداء ومن أراد أن يقصر المنفصل فله أحكام

**3- مد البدل**

**تعريفه** : هو ان يتقدم الهمز علي حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون

قال الجزري : او قدم الهمز علي المد وذا بدل كآمنوا وإيمانا خذا

مثل آمِنُوا –إِيمَانًا– أُوتُوا

**وجه تسميته بدلا :**

أصل كل بدل اجتماع همزتين في كلمة أولاهما متحركه والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفا مثل :

# أُأْمنوا إإمانا أأ توا

تبدل الف ءامنوا تبدل ياء إيمانا تبدل واو أوتوا

وهذا علي الغالب لوجود كلمات ليس حرف المد فيها مبدل من همز ولكن يطلق عليه بدلا بإعتبار باعتبار الغالب مثل (إِسْرَائِيلَ – مَّسْئُولًا – لَيَئُوسٌ – الظَّمْآنُ – وَبَاءُوا )

**حكمه :** الجواز اي جواز قصره وتوسطه ومده لجواز مده عند بعض القراء(ليس لحفص فيه إلا القصر) **مقداره** : حركتان

**الصور التي يأتي عليها**

1- ثابت وصلا ووقفا مثل( آمِنُوا – أَنبِئُونِي -رَأَىٰ قَمِيصَهُ

2- ثابت وصلا فقط : مَتَابِ – يَسْتَهْزِئُونَ – الْخَاطِئِينَ ) أما إذا وقف عليه فيكون عارض للسكون وهو الأقوى

3- أن يكون ثابت وقفا فقط : دُعَاءًا

4- ثابت في الأبتداء مثل اؤْتُمِنَ – آتَتْ – ائْتِنَا – ائْتِيَا – ائْتُوا – ائْتُونِي

وهذه الكلمات السبع اجتمع فيها همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع فإذا وصل الكلمة بما قبلها حذفت همزة الوصل وبقيت همزة القطع ساكنة

اما في حالة الابتداء بهذه الكلمات تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع حرف مد من جنس حركة ماقبلها فإن كان ثالث الفعل مضموما ضما اصليا قلبت واو مثل اؤتمن وإن كان ثالث الفعل مفتوح أو مكسور او ضم عارض مثل ائتوني ب بها مكسورة

**المــد الذي سببه السكون**

**أولا : المد العارض للسكون**

**تعريفه** : هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرف متحرك في آخر الكلمة يسكن لأجل الوقف عليه

**أمثلة**

(الْمُسْتَقِيمَ – مُخْتَلِفُونَ – الْكِتَابُ – خَوْفٌ – الْبَيْتَ – الْمَوْتُ – النَّجْدَيْنِ - يَشَاءُ - السُّوءِ - سِيءَ بِهِمْ - وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا - مَثَلُ السَّوْءِ – خَاسِئِينَ - وَإِلَيْهِ مَآبِ – الصَّلَاةَ – الزَّكَاةَ- بِوَالِدَيْهِ - اجْتَبَاهُ )

ومن هذه الامثله يتبين لنا أن السكون العارض يأتي علي اقسام

**أقسام السكون العارض**

1 المد العارض للسكون المطلق وهو ماكان في حال الوصل مدا طبيعيا

2 المد المتصل العارض للسكون مثل (السَّمَاءِ- قُرُوءٍ- سِيءَ )

3 المد البدل لعارض للسكون مثل ( مَآبٍ – مُسْتَهْزِئُونَ – خَاسِئِينَ )

4 مد اللين العارض للسكون مثل (خَوْفٌ – قُرَيْشٍ – السُّوءِ – شَيْءٍ )

5 المد العارض للسكون اخره هاء تأنيث (إِلَى النَّجَاةِ – الصَّلَاةَ – الزَّكَاةَ )

6 المد العارض للسكون آخرها ضمير (اجْتَبَاهُ – فَبَشَّرْنَاهُ – فِيهِ – لَهُ )

**حكمه** : الجواز اي جواز قصره ومده وتوسطه

**فيه ثلاثة أوجه** : القصر وقدره حركتان بخلاف حرف اللين يكون النطق به عند الوقف كالنطق به عند الوصل

**التوسط** : وقدره أربع حركات

**الاشباع** : ست حركات

**الحالات التي ياتي عليها المد العارض للسكون ثلاثة**

1- المنصوب : اي اخره فتحه سواء كانت إعراب أو بناء منصوب علامة إعراب مفتوح بناء

الْمُسْتَقِيمَ – الْعَالَمِينَ

2- المجرور : الذي اخره كسره سواء كانت كسره إعراب أو بناء مجرور إعراب مكسور بناء

الرَّحِيمِ – خَصْمَانِ ))

3- المرفوع : الذي اخره ضمه سواء كانت إعراب أو بناء مرفوع اعراب ، مضموم بناء

نَسْتَعِينُ – هُودُ – حِينٌ ))

ففي أوجه للوقف سواء كان الوقف علي العارض للسكون او الروم أو الاشمام وسيأتي الكلام عليها

**المد الثاني الذي سببه السكون المد اللازم**

تعريف : هو ان يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي وصلا ووقفا في كلمة أو حرف

أمثلة في كلمة (الطَّامَّةُ – الضَّالِّينَ – حَاجَّكَ – تَأْمُرُونِّي )

أمثلة في حرف ( ص – ق – ن )

حكمه : لزوم مده قال صاحب التحفه

# ولازمٌ إنِ السكونُ أُصِّلا وصلاً ووقفًا بعد مد طُوِّلا

مقداره : ست حركات إلا في حرف العين في أول سورة مريم والشورى ففيه وجهان من طريق الشاطبية الاشباع والتوسط والإشباع مقدم في الأداء

**أقسام المد اللازم**

# القسم الاول : المد اللازم كلمي القسم الثاني المد اللازم حرفي

وكل منهما ينقسم الي قسمين مثقل ومخفف

**1- المد اللازم الكلمي المثقل**

هو ان يقع بعد حرف المد سكون اصلي مدغم فيما بعده اي مشدد في كلمة

الْحَاقَّةُ – أَتُحَاجُّونِّي – الضَّالِّينَ ) )

# فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ♦♦♦ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ : قال الجمزوري

# كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ♦♦♦ مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

مقداره ست حركات وصلا ووقفا باستثناء ءالله – ء الذكرين

يجوز فيهما التسهيل والاشباع وهو مقدم في الاداء ويسمى مد الفرق لأنه يفرق بين الأستفهام والخبر

**2- المد اللازم الكلمي المخفف**

ان ياتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا اصليا في كلمة وصلا ووقفا غير مدغم

اي بدون تشديد وذلك في كلمة آلْآنَ ولا ثان لها في رواية حفص

مقداره ست حركات ويجوز فيه وجه التسهيل اي بدون مد ويكون ذلك بتحقيق الهمزة الاولي وتسهيل الهمزة الثانية والمد ست حركات هو المقدم في الاداء

**القسم الثاني المد اللازم الحرفي**

**1- المد اللازم الحرفي المثقل**

هو ان ياتي بعد حرف المد حرف ساكن سكون اصلي مدغم فيما بعده (في حرف )

**شروطه** 1- ان يكون في فواتح السور

2- يكون هجاؤه علي ثلاثة احرف يتوسطها حرف مد او لين

3 - له حروف مخصوصه مجموعة في ( كم عسل نقص ) (سنقص علمك )

امثلة

اللام من ( الم – المص – المر )

و السين ( طسم )

مقداره مده ست حركات باستثناء

الم ال عمران ففيها وجهان

الاشباع ست حركات القصر حركتان بشرط وصلها وفتح الميم

السبب طرأ علي السكون الاصلي الذي بعد حرف المد تحريك للتخلص من التقاء الساكنين وهذا في حرف الميم وتحرك الميم بالفتح اتباعا للرواية ( وتفخيما لاسم الجلاله )

قال العلامه الجمزوري

**وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ**

**يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ**

**وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ**

**وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ)**

**وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ**

**2- اللازم الحرفي المخفف**

تعريفه : ان يقع بعد حرف المد او اللين حرف ساكن سكونا اصليا غير مدغم فيما بعده

امثله ( ص – ن – الــر – عسق – كهيعص )

مقداره ست حركات وصلا ووقفا باستثاء

عين في سورتي مريم والشورى ففيها وجهان من طريق الشاطبية

التوسط 4 حركات الأشباع 6 حركات وهو المقدم في الأداء

(فائدة ) يقول صاحب التحفه

**وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ**

يختص المد الحرفي بالحروف التي في فواتح سور القرآن ومجموعها أربعة عشر حرفا وردت في تسع وعشرين سورة مجموعة في هذا البيت

**(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)** (طرق سمعك النصيحة) – (نص حكيم قاطع له سر) – او( صح طريقك مع السنه ) **فهذه الحروف علي خمسة أنواع**

1- أحادية في ثلاث سور : ص – ق – ن

2- ثنائية في تسع سور : طه – طس – يس – حم (ست سور )

3- ثلاثية : في ثلاث عشرة سورة

الم البقرة – ال عمران – العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة

الر يونس – هود – يوسف – ابراهيم – الحجر

طسم الشعراء – القصص

4- الرباعية :المص: الاعراف المر : الرعد

5- خماسية كهيعص مريم حم عسق الشورى

**وهذه الحروف علي أربعة أقسام**

1 ماكان هجاؤه علي ثلاثة أحرف وسطها حرف مد مجموعة في كلمة (سنقص لكم)

2 ماكان هجاؤه علي ثلاثة أحرف وسطها حرف لين (عين ) من سورتي مريم والشورى

3 ماكان هجاؤه علي ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد ولا لين (ألف)

4 ماكان هجاؤه علي حرفين ثانيهما حرف مد مجموع حروفه خمسه (حي طهر )

**القاب المدود**

**1- مد العوض**

لايثبت إلا عند الوقف على التنوين المنصوب فيقرأ ألفا ويسمى بألف العوض مثل (حَكِيمًا – أَفْوَاجًا – حَسَنًا ) وهومن أنواع المد الاصلي

قال العلامه الضباع : هو اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف اخره للجزم نحوه ( يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ )

**2- مد الصله**

وهو عند صلة هاء الضمير التي يكن بها عن المفرد المذكر الغائب وتوصل بياء ان كانت مكسورة مثل ( بِهِ كَثِيرًا – بِهِ إِلَّا ) وتوصل بواو إن كانت مضمومه مثل

( إِنَّهُ هُوَ - مَالَهُ أَخْلَدَهُ )فإن كان بعدها همزة قطع فتمد من قبل المد المنفصل وإن لم يكن بعدها همز فتمد قدر المد الطبيعي

**3- مد الفرق**

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فإن همزة الاستفهام تبدل حرف مد ويسمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر وهذا من باب المد اللازم الكلمي سواء مثقل مثل ءالله – ءالذكرين أو مخفف مثل ءالئــن ولها وجهان :

**أ** - ان تمد مدا مشبعا وهو 6 حركات وهو المقدم في الاداء **ب** - التسهيل بدون مد

**4- مد التمكين**

وهو مدة لطيفة مقدارها حركتين للفصل بين الواوين في آمَنُوا وَعَمِلُوا او الياءين نحو ( فِي يَوْمَيْنِ ) وقيل كل ياءين أولاهما مشدده والثانية ساكنه مثل

النَّبِيِّينَ - حُيِّيتُم ) وهو من أنواع المد الأصلي

**5- مد التعظيم**

في نحو لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ عند من يقصر المنفصل وهو لايجوز لحفص إلا من طريق طيبة النشر ويسمى أيضا المبالغة لأنه طلب كالمبالغة في نفى الألوهية عنها سوى الله سبحانه وتعالى

**مراتب المدود المد الفرعي**

قال الشيخ السمنودي رحمه الله في لالئ البيان

# أقْوَى المدودِ لاَزِمٌ فَما اتَّصَل فَعَارِضٌ فَذُو انفِصالٍ فَبَدَلْ

# ثُمَّ الطبيعيُّ وَلِينٌ يا فتَى واللينُ أضعف المدود قد أتى

**تتفاوت درجة المدود تبعا لتفاوت أسبابها**

1- أقوى اسباب المدود هو المد اللازم السكون لثبوته وقفا ووصلا واجتماعه مع حرف المد في كلمة واحدة أو حرف واحد وكذلك اجماع القراء علي مده مقدار واحد وهو ست حركات

2- يليه في القوة المد المتصل وسببه وهو الهمز بعد حرف المد في كلمة سواء متوسط او متطرف لثبوته وصلا ووقفا واجتماعه مع حرف المد في كلمة واحدة وإجماع القراء علي مده

3- ويليه العارض للسكون لاجتماعه مع حرف المد في كلمة وإن كان عارضا واختلاف مقدار مده

4- المد المنفصل وهو الهمز لانفصاله من حرف المد واختلاف مقدار مده

5- المد البدل لأن كل المدود أصلية ولم تبدل من شيء اخر وتقدم السبب وهو الهمز علي حرف المد

6- اللين أضعف من الطبيعي لعدم مجانسة حركة ماقبله ولسقوط المد فيه وصلا وكذلك إجرائه مجرى الصحيح في إدغامه في مثله مثل (عَصَوا وَّكَانُوا)

**أقوى المد**

اللازم – المتصل – العارض للسكون – المنفصل – البدل – اللين ويترتب علي معرفة القوي من الضعيف قاعدتان وهما

**القاعدة الاولى**

إذا اجتمع سببان للمد الفرعي عل حرف مد واحد وكان أحدهما قوي والاخر ضعيف عمل بالأقوى وأشار الى ذلك صاحب لآلئ البيان بقوله

وَسَبَبَا مَدِّ إَذَا مَا وُجِـــدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَــرَدَا أمثلة كلمة ْآمين اجتمع فيها البدل وهو تقدم الهمز والسكون اللازم المشدد فيلغى الضعيف ويعمل بالسبب الأقوى وهو السكون الأصلى فيقال ( مد لازم )

كلمة (جَانٌّ – غَيْرَ مُضَارٍّ ) حال الوقف عليها ففيها السكون اللازم وهو الأصلي والسكون العارض فيهمل السكون العارض ويقال لازم

**وكذلك كلمة (رِئَاءَ ) وكلمة (بَرَاءَةٌ )**

اجتمع فيها تقدم الهمز علي حرف المد وهذا هو البدل ثم وقوع الهمز بعد حرف المد في نفس الكلمة فهذا هو المتصل فيعمل به ويلغي البدل

وكذلك (رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ) (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ) في حال الوصل

اجتمع سببان تقدم الهمز علي حرف المد وهذا هو البدل ثم ونوع الهمز في الكلمة التي تلي حرف المد في حال وصلها فهذا هو المنفصل فيعمل به ويلغي البدل لأن المنفصل أقوى وكذلك كلمة **متاب** الوقف عليها يقال عارض للسكون ويلغي البدل لأنه أضعف

**القاعدة الثانية**

إذا اجتمع مدان مختلفان في النوع فلا يخلو من ان يكون أحدهما ضعيف والاخر قوي أو العكس

1- اذا تقدم القوي علي الضعيف ساوى الضعيف القوي ونزل عنه

مثال

تقدم المد العارض للسكون علي اللين العارض للسكون كقوله تعالى لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ - وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ ففيه ست اوجه

1- القصر في العارض حركتين عاليه القصر في اللين

2- التوسط في العارض أربع حركات عليه التوسط أو القصر في اللين

3- الإشباع في العارض ست حركات عليه الإشباع أو التوسط أو القصر في اللين

4- تقدم الضعيف علي القوي مثل قال تعالى ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

لاريب لين المتقين عارض تقدم اللين علي المد

1- القصر في لاريب عليه ثلاثة أوجه في المتقين 2،4،6

2- التوسط في اللين عليه التوسط والإشباع

3- الاشباع في اللين عليه الاشباع في العارض

**تنبيه** إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمتصلين أو منفصلين أو عارض للسكون وجب التسوية بينهما

قال الإمام بن الجزري واللفظ في نظيره كمثله